

لسان العرب

(يَأْس) اليأس القنوط وقيل اليأس نقيض الرجاء يئس من الشيء يئس يئس
ويئس نادر عن سيبويه ويئس ويؤس عنه أيضاً وهو شاذ قال وإنما حذفوا كراهية
الكسرة مع الياء وهو قليل والمصدر اليأس واليأس واليأس وقد استئس
وأئسته وإنما له يئس ويؤس ويؤس والجمع يؤس قال ابن سيده في
خطبة كتابه وأما يئس وأئس فالأخيرة مقلوبة عن الأوس لأنه لا مصدر لأئس ولا
يحتج بإياس اسم رَجُل فإنه فيعال من الأوس وهو العطاء كما يسمي الرجل عطية
اللّه وهبته اللّه والفضل قال أبو زيد علياء مضر تقول يحسب ويئس ويئس
ويئس وسفلاها بالفتح قال سيبويه وهذا عند أصحابنا إنما يجيء على لغتين يعني
يئس يئس ويأس يئس لغتان ثم يركب منهما لغة وأما ومق يمق ووفق
يفق وورم يرم وولي يلي ووثق يثق وورث يرث فلا يجوز فيهن إلا الكسر
لغة واحدة وآيسه فلان من كذا فاستئس منه بمعنى أئس واتأس أيضاً وهو
افتعل فادغم مثل اتعد وفي حديث أم معبد لا يأس من طول أي أنه لا يؤس
من طوله لأنه كان إلى الطول أقرب منه إلى القصر واليأس ضد الرجاء وهو في
الحديث اسم نكرة مفتوح بلا النافية ورواه ابن الأثير في كتابه لا يأس من طول قال
معناه لا يؤس من أجل طوله أي لا يئس مطاوله منه لإفراط طوله فيئس بمعنى
مئس كماء دافق بمعنى مَدْفُوق واليأس من السيل لأن صاحبه مئس منه
ويئس يئس ويئس مثل حسب يحسب ويحسب قال سحيم ابن
وثيل اليربوعي وذكر بعض العلماء أنه لولده جابر بن سحيم دليل قوله فيه
أني ابن فارس زهدم فرس سحيم أقول لهم بالشعب إذ يئسروني
ألم تئسوا أني ابن فارس زهدم ؟ يقول ألم تعلموا وقوله يئسروني من
أيسر الجزور أي يجتزروني ويقتسموني ويروى يأسروني من الأسر وأما
قوله إذ يئسروني فإنما ذكر ذلك لأنه كان وقع عليه سباء ف ضربوا عليه بالميسر
يتحاسبون على قسمة فدائه وزهدم اسم فرس وروي أني ابن قاتل زهدم وهو رجل من عبس فعلى
هذا يصح أن يكون الشعر لسحيم وروي هذا البيت أيضاً في قصيدة أخرى على هذا الروي
وهو أقول لأهل الشعب إذ ييسروني ألم تئسوا أني ابن فارس لازم ؟ وصاحب
أصحاب الكندي كائن مما سقاهم بكف يه سمام الأرقام وعلى هذه الرواية
أيضاً يكون الشعر له دون ولده لعدم ذكر زهدم في البيت وقال القاسم بن معن

